عاجلة ، عدا الراتب الشهرى ، وكان المعلم المسلكاتى يبدى كرما ونخوة تجاه مثل هذه الطلبات .

وكان لكل ضابط منهما سجين مدرب يساعده فى اعماله داخل السجن . ويطلق عليه اسم النوبتجى ولكن هذا النوبتجى كان يتفرغ عادة للاعمال غير المشروعة التى يقوم بها الضابط . وكان نوبتجى الضابط الدسوقى اسمه روبير ، وهو يهودى مصرى مصاب بعاهة مستديمة فى ساقه من اثر رصاصة اطلقها عليه احد رجال الشرطة عقب عملية سطو جريئة قام بها على احد البنوك ، واستطاع روبير الحاذق الخبير . الملم تماما بخفايا السجن واحواله ، الذى يحفظ عن ظهر قلب لائحة السجون المصرية ، والذى فرض من نفسه مركز قوة على الادارة وعلى الضابط الدسوقى على نحو خاص ، استطاع روبير أن يجعل من نفسه ندا للضابط ! ومتساويا معه فى الحقوق ، وشريكا له وعلى قدم المساواة فى الارباح . . وكان الضابط اذا طلب سلفة خمسة جنيهات من المعلم ، طلب روبير نفس المبلغ لنفسه ايضا . وعندما شكا لى المعلم من تصرفات روبير الجنونية ، وطلباته التى لاتتوقف عند حد . قلت له :

ـ طيب وانت بتديله ليه ؟

وهز المعلم المسلكاتى رأسه فى دهشة من سؤالى ، وقال وهو ينتقل من مكانه ويقترب منى اكثر :

ـ حاكم دا واد شر ، وبعدين يعرف حاجات كتير ولو فتح بقه ، هيوقف المراكب السايرة !

واخذنى الحماس فرحت اشرح له كيف أن خوفه ليس فى محله . فلو فرض وتكلم روبير ، فان كل ماسيخسره المعلم هو مغادرة المستشفى والرجوع للزنزانة ، وعلى فرض أن هذا حدث ، فليس امام المعلم الا عدة اشهر قليلة ، يستطيع أن يتحملها دون ان يضطر للخضوع لروبير . واشعل المعلم المسلكاتى سيجارة ، وكانت هذه عادته كلما استمع الى كلام لايعجبه ، وقال وهو يشفط نفسا عميقا :

ـ اول هام مادام طلباته مقدور عليها يبقى فى ستين داهية . وعلى رأى المثل ، اللى بيجى فى الريش بقشيش ، تانى هام مين قالك اننا هقعد الكام شهر دول . أن شاء الله افراج قبل منك ، ولما تطلع امانة عليك تزورنى فى البطلية . لازم نقعد مع بعض سوا قعده حلوه . ولما ابديت دهشتى لوثوقه